

التقويم الداخلي للمنهج :

ان اول اجراء في عملية تقويم المنهج هي التقويم الداخلي وتتم بعد الانتهاء من بناء المنهج مباشرة او بعد تنفيذه بفترة من الزمن ويركز على تقويم المنهج كنظام في ضوء اسس بناء المنهج وغالبا ما تظهر عملية التقويم الداخلي العديد من جوانب القوة التي ينبغي تدعيمها ونواحي القصور التي يجب اعادة النظر فيها واصلاحها وبالتالي نحصل على صورة منقحة للمنهج ويتضمن :

أ- تقويم المنهج في ضوء اسس البناء

ب- المنهج والمتعلم

ت- المنهج والبيئة والمجتمع

ث- المنهج والثقافة

ج- تقويم المنهج في ضوء الصورة النموذجية لعناصر المنهج وينصب التقويم في هذه الحالة على العناصر الخمسة للمنهج .

1- الاهداف :

من الضروري ان تكون واضحة , ودقيقة , ومناسبة لمستوى المتعلمين , وشاملة ومتوازية , ومصاغة بدلالة ما ينبغي ان يصل اليه المتعلم في انجازه .

2- المحتوى :

يجب ان يكون مرتبطا بالأهداف , وصادقا وله دلالة , ويرتبط بالواقع الثقافي للتلاميذ , ويراعي حاجاتهم ومشكلاتهم وميولهم وان يراعي الخلفية المعرفية للتلاميذ .

3- تقويم استراتيجيات التدريس :

يجب ان تتحقق اهداف المنهج , وان تكون متنوعة مناسبة لطبيعة المتعلم , وتساعد على حدوث التفاعل على المعلم والمتعلم , وتثير التفكير , وتدريب التلاميذ على الاكتشاف .

4- الوسائل التعليمية :

يكون تقويمها في ضوء ارتباطها بالأهداف , ومعلوماتها السليمة , ومناسبة للمحتوى , وواضحة المعالم , موجهة لأكثر من حاسة من حواس التلاميذ , ومناسبة للمكان . اما الانشطة التعليمية تكون مرتبطة بأهداف المنهج ومتكاملة مع محتواه ومناسبة لمستوى المتعلمين وتراعي الاسلوب العلمي وتراعي الانشطة الاسلوب العلمي , وتحقيق الانشطة مبدأ الانتاجية .

5- تقويم اساليب التقويم :

تكون مرتبطة بالأهداف , وتحقق الشمول والتكامل والتنوع والاستمرارية .

التقويم الخارجي للمنهج :

1- التجريب الميداني :

تجرب في هذه المرحلة صورة المنهج التي تم الحصول عليها في مرحلة التجريب الاستطلاعي ويمكن التجريب الميداني للمنهج على نطاق اوسع من الذي تم فيه خلال التجريب الاستطلاعي .

2- فاعلية المنهج :

لما كان المنهج يصمم اساسا لمساعدة المتعلمين على تحقيق اهداف معينة سبق تحديدها بأنه من المنطقي ان يكون تقويم المنهج في ضوء مدى ما يحققه من هذه الاهداف والذي حدده درجات المتعلمين في الاختبارات التي تطبق عليهم وتحديد مدى تقدم المتعلمين في تعلمهم .

3- كفاءة المنهج :

تعني الكفاءة بصفة عامة انتاج مخرجات تتناسب مع المدخلات التي تتضمن الجهد المبذول والامكانات والمصادر المتاحة بمختلف انواعها .

$$\text{الكفاءة للمنهج} = \frac{\text{النسبة المئوية للناجحين}}{\text{النسبة المئوية لمستوى التحصيل}}$$

4- تقبل المنهج :

ان المستفيد الاول من المنهج هو المتعلم ومن الضروري ان يصمم يتناسب مع هذا المتعلم من حيث استعداداته وقدراته .

ويعتبر تقويم المنهج في وجه نظر المتعلم في غاية الاهمية لانه من الممكن ان يصل المتعلم الى الاهداف المطلوبة بالمستوى المطلوب .

مبادئ تقويم المنهج :

- ان يرتبط التقويم بالأهداف .
- ان يكون التقويم مستمرا وغير محدد مدة زمنية معينة .
- ان يكون شاملا لجميع جوانب العملية التعليمية .
- ان يكون متنوعا ومتعددا في الوسائل والادوات .
- ان يكون علميا تتوفر فيه الصدق , الثبات , الموضوعية .
- ان يكون اقتصاديا .
- ان يكون تعاونيا يشترك فيه جميع عناصر العملية التعليمية .

شروط تقويم المنهج :

لكي تتوافر فرص النجاح في تحقيق ما وضعت من اجله وهذه الشروط هي :

1. التخطيط : يجب ان تكون عملية التقويم قائمة على التخطيط وان تكون لها اهداف محددة واضحة في ذهن المقوم وتكون لها اساليب وادوات وخطوات تنفيذ محددة مسبقا .
 2. الاستمرارية : يجب ان تكون عملية التقويم مصاحبة لجميع عمليات المنهج بدءا من التصميم والتنفيذ والتقويم نفسها ثم التطوير . وان تكون مستمرة .
 3. الشمول : اي ان تكون عملية التقويم شاملة لجميع عناصر المنهج بما فيها الاهداف والمحتوى والانشطة وطرائق التدريس واساليب التقويم .
 4. ان لا تكون العملية التقييمية مكلفة .
 5. ان تكون عملية التقويم ممكنة التطبيق في ظروف الواقع .
 6. ان تكون مرتبطة بأهداف المنهج .
 7. ان تكون مبنية على اسس فلسفية سليمة .
- مجالات تقويم المنهج:

1. تقويم الاهداف من حيث وضوحها ودقة صياغتها وملائمتها لمستوى الطلبة وخصائص نموهم وشمولها ومراعاتها الموازنة بين مجالات شخصية المتعلم ومدى مطابقتها لمحتوى المنهج .
2. تقويم المحتوى والخبرات التي يقدمها من حيث كونها هادفا ومرتبطة بأهداف المنهج ومدى صدقه وموازنته بين الشمول والعمق وموازنته بين الخبرات المباشرة وغير المباشرة ومراعاته لحاجات المتعلمين وميولهم وقدراتهم المعرفية والفروق الفردية بين المتعلمين ومبدأ الاستمرارية واكتساب الطلبة انماط التفكير ومدى استجابته للحدثة والتجديد ومدى واقعيته وامكانية تحقيقه وارتباطه باهتمامات المجتمع ومشكلاته .
3. تقويم تنظيم المادة وترتيبها من حيث الموازنة بين الترتيب المنطقي والسيكولوجي ومراعاته مبدأ تراكم المعرفة واستمرارية التعلم ومخاطبة اكثر من حاسة من حواس المتعلمين والتدرج في الافكار والتطور الفكري .
4. تقويم عرض المحتوى في الكتاب المدرسي من حيث توافر الدقة والموضوعية واغناء المحتوى بالمشيرات ومدى سلامة اللغة واستخدام الاشكال والرسوم وحسن الطباعة وجودة الورق .
5. تقويم طرائق التدريس واستراتيجياته ودورها في اثارة التفكير وفاعلية الطلبة وتفاعلهم ومشاركتهم في العملية التعليمية .
6. تقوم علاقة المنهج بالبيئة وارتباطه بها ومراعاة التوافق بين الخبرات المقدمة والواقع البيئي .
7. تقويم العلاقة بين المنهج وثقافة المجتمع من حيث نقل الخبرات النافعة والتقاليد التي تلائم العصر واكساب المتعلمين العادات والتقاليد المرغوبة .

8. تقويم النشاطات التعليمية من حيث ملائمتها محتوى المنهج وارتباطه بأهداف ومراعاتها الفروق الفردية وشمولها وتكاملها واستجابتها لحاجات المتعلمين .

9. تقويم الوسائل التعليمية وارتباطها بالأهداف .

أهمية التقويم في المجال التربوي :

1. يساعد التقويم في بيان ما تحقق من أهداف تعليمية وتربوية .
 2. يساعد في تعميق قيم التربية المهنية .
 3. يوفر التقويم البيانات والدلالات للمخططين والمنظرين والمدرسين ومطوري البرامج التربوية .
 4. يشخص ويعالج ويحدد عيوب المنهج .
- ويشترك في التقويم كافة اطراف العملية التربوية والتعليمية ولكل واحد منها دوره في عملية التقويم لان تقويم المنهج عملية تفاعلية تعاونية .

طريقة تقويم المنهج :

يمكن اتباع الخطة التالية في تقويم المنهج :

1. تحديد اهداف المنهج :

تحديد الاهمية هي نقطة البداية التي يجب ان ينطلق منها تقويم المنهج فبدون معرفة واضحة لما تتوقعه من المنهج لا نستطيع ان نصدر حكما صادقا عن مدى فعالية او قيمة هذا المنهج بمعنى اخر فانه لكي ندرك قيمة المنهج لا بد وان نعرف ماذا نتوقع منه وكثيرا ما فشلت محاولا تنافي تقويم مناهجنا لاننا لم نكن نبدأ بتحديد واضح للاهداف التي نرغب في الوصول اليها ويجب ان تكون الاهداف واضحة ومحددة وسلوكية ومنسقة فيما بينها .

2. تحديد المشكلة او المشكلات التي تدعو الى تقويم المنهج :

اي تحديد الاسباب التي من اجلها سيتم تقويم المنهج ووضوحها في اذهان القائمين بعملية التقويم وينبغي ان يكون السبب في التقويم مرجعة الى ان التلاميذ لا يميلون الى الدراسة وينفرون منها ويحاولون الهروب من المدرسة او قد يكون الدافع الى تقويم المنهج هو مجرد الاحساس بان المنهج لا يواكب التقدم والتطور العلمي بما يحقق آمال المجتمع في التطور وعبور الفجوة .

3. تحديد المجالات

في هذه المرحلة تحدد الجوانب التي تتناولها عملية التقويم - هل سيوجه التقويم اساسا الى العوامل ترتبط بالتلميذ ام بالمدرس ام بالبرنامج الدراسي بالإدارة والامكانيات المدرسية ام ببعض الجوانب او كلها .

4. تحديد الوسائل التي تستخدم في جميع المعلومات

اختيار وسائل التقويم يرتبط بنوع المشكلة فاذا كان تحصيل التلاميذ هو احد اهداف عملية التقويم فأن اختبارات التحصيل بأنواعها المختلفة يمكن ان تفيد واذا كان سلوك التلاميذ في صفات معينة او في مواقف معينة المطلوب تقويمية.

فيمكن استخدام الملاحظة والادوات المساعدة لها مثل قوائم المراجعة ومقاييس التقدير . كما يمكن استخدام وسائل اخرى مثل الاستفتاءات والمقابلات الشخصية مع التلاميذ او اولياء والامور وهكذا نجد ان اختيار الوسيلة يتوقف على الهدف الذي من اجله تستخدم هذه الوسيلة وعلى امكانياتها في جمع المعلومات المناسبة .

5. تفسير البيانات

تتطلب عملية التفسير تحليل البيانات والربط بينها كما يحتاج دائما الى النظرة الفاحصة التي تجهل منها شيئا ذات معنى بالنسبة للمنهج وتؤدي عملية تفسير البيانات الى اقتراح حلول للمشكلة موضوع البحث فكلما كانت الحلول المقترحة اقرب الى الواقعية والصدق والموضوعية .

6. تجريب الحلول المقترحة

بعد الوصول الى المقترحات لعلاج المشكلة التي كانت موضوع البحث يصبح من الضروري وضع خطة لتنفيذ هذه المقترحات وملاحظة اثرها وهذا يتطلب اثرا لكل المعنيين بعملية التغيير واذا لم يقتنع كل من اشترك في هذه العملية بقيمة التغيير والاسباب التي دعت اليه فان فرص النجاح تكون ضئيلة جدا ان لم تكن معدومة .

7. متابعة النتائج

عملية التقويم لا تنتهي بانتهاء تنفيذ المقترحات الجديدة ولكن حتى هذه المقترحات فإنها تحتاج الى متابعة لتقدير مدى اثرها في تحقيق الاهداف المرجوة وقد تظهر اثناء التطبيق مشكلات لم تكن متوقعة وهذه بدورها لا بد وان تكون موضع بحث ودراسة .